من مجموع حوالى ٢٠٠٠ شخص)[٨] .كما ان الهجرة في هذه الفترة اتسمت بأنها هجرة فردية للرجال ، مما يكشف اسبابها العميقة القائمة في الوضع السياسي والاقتصادي المتدهور ، سواء تحت نير الاستعمار العثماني ، او ما تلا ذلك من استعمار بريطاني واستيطان اسرائيلي .

لقد تبع انتهاء الحكم العثماني وقوع فلسطين تحت سلطة الانتداب البريطاني الذي لم يؤد إلا الى مزيد من التدهور الاقتصادي، بما حمله معه من اهداف استعمارية، وبما اعطاه من وعود للحركة الصهيونية ، وبما قدمه من مساعدات لهذه الحركة ، لتنشىء وطنها على حساب الحق الفلسطيني ، سواء بالنسبة للهجرة ، او لاقامة المستوطنات ، او للاستيلاء على الارض، او لانهاض اقتصاد مستقل على حساب الاقتصاد الفلسطيني الذي يشكو بالاساس من التدهور . وامتد الصراع مع الاستعمار البريطاني ومع الاستعمار الصهيوني الاستيطاني ، دفاعا عن الحق العربي في فلسطين لاكثر من ثلاثين سنة ، عبر الانتفاضات السياسية وعبر الثورات المسلحة والمتلاحقة : هذا الصراع ، وما رافقه من نهب متتابع ومصادرة للارض ، انعكس على الاوضاع المعيشية الصعبة ، التي يعاني منها الشعب ، خصوصا في المناطق الجبلية ذات الموارد الزراعية القليلة ، مما ادى الى البحث عن الخلاص بالهجرة . وقد ساعدت الصلات المعقودة ، عبر مدارس وكنائس التبشير ، في توجيه هذه الهجرة الى البلدان التي جاء منها اولئك المبشرون . واذ كانت هذه الهجرة تخص الرجال (اي القوة المنتجة فقط) فهي تشير بهذا الى هدفها المؤقت وهو تحسين الظروف الاقتصادية الفردية ، قبل ان تصبح هجرة مستقرة نتيجة تلاحق الاضطرابات وسوء الأحوال الاقتصادية

وبالرغم مما ذكر اعلاه ، فان هجرة الفلسطينيين قبل عام ١٩٤٨ كانت بسيطة جدا ، لم تتجاوز المئة شخص في العام خلال الاربعينات .

المرحلة الثانية

ومع نشوب حرب ١٩٤٨ وقيام دولة اسرائيل ، دخلت الهجرة الفلسطينية الى اميركا مرحلتها الثانية . ان قيام هذه الدولة ، بقوة السلاح وبدعم كامل من الامبريالية ، استكمالا لمصالح هذه الامبريالية وبالتوافق معها . على انقاض الحق الفلسطيني في ارضه ، وما رافق ذلك من عمليات قتل وتشنيع وتدمير ومصادرة واستيلاء على الارض ، ادى الى هجرة مئات الالوف من الشعب الفلسطيني عن وطنه الى الأرض المجاورة في الضفة وغزة ، والى الاراضي العربية الأخرى ، لا سيما سوريا ولبنان. وأكمل هذا المخطط بمصادرة الشخصية الوطنية الفلسطينية ، وبطمسها قسرا ، حين الحق ما تبقى من فلسطين بالمملكة الاردنية ، او بالحكومة المصرية ، فمزق الوطن على هذا النحو الى عدة اجزاء تمهيدا لطمس وانهاء الهوية الفلسطنية المستقلة .

وقد اخذت سياسة الحكومة الاردنية على عاتقها تحقيق انهاء الشخصية الفلسطينية ، ضمن المخطط الامبريالي . لذا سارت هذه السياسة ، على قاعدة اضطهاد الشعب سياسيا واجتماعيا عبر سلسلة متتابعة من القوانين والاجراءات ، لمنع تبلور اي حركة وطنية فلسطينية تطالب بحقوقها .

ان قيام دولة اسرائيل ، وتشريد ابناء الشعب الفلسطيني اديا ـ ـ فيما اديا ـ ـ الى فصل